[153] وقد كان قنفذ لعنه ا ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط - حين حالت بينه وبين زوجها وأرسل إليه عمر: (إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها) - فألجأها قنفذ لعنه ا إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها (1) فألقت جنينا من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى ا عليها من ذلك شهيدة. قال: ولما انتهى بعلي عليه السلام إلى أبي بكر انتهره عمر وقال له: بايع ودع عنك هذه الأباطيل فقال عليه السلام له: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون ؟ قالوا: نقتلك ذلا وصغارا فقال عليه السلام: إذا تقتلون عبد ا وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أما عبد ا فنعم، وأما أخو رسول ا فما نقر بهذا قال: أتجحدون أن رسول ا صلى ا عليه وآله آخى بيني وبينه ؟ قال: نعم. فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات. ثم أقبل عليهم علي عليه السلام فقال: يا معشر المسلمين والمهاجرين والأنصار، أنشدكم ا، أسمعتم رسول ا صلى ا عليه وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا ؟ فلم يدع عليه السلام شيئا قاله فيه رسول ا صلى ا عليه وآله علانية للعامة إلا ذكرهم إياه. قالوا: اللهم نعم. أبو بكر يختلق حديثا لغصب الخلافة فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادرهم فقال له (1): كل ما قلت حق قد سمعناه بآذاننا وعرفناه ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول بعد هذا: (إنا أهل بيت اصطفانا ا وأكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا، وإن ا لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة).

_____

(1). (د): ألجأها إلى عضادة بابها فأضغطها فتكسر ضلعا من أضلاعها.

(1). (د): فقال مبادرا: نعم، كل ما قلت حق.

_____